

السؤال

من هم أهل النبي؟ في حديث الثقلين أن فاطمة وعلي والحسن والحسين هم أهل البيت.

ملخص الإجابة

ذكر العلماء في تحديد آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أقوالاً، فمنهم من قال أن آل بيت النبي هم أزواجه وذريته وبنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم، ومنهم من قال أن أزواجه ليسوا من أهل بيته، وقال البعض أنهم قريش، ومنهم من قال أن آل محمد هم الأتقياء من أمته، وقال البعض أنهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم جميعاً.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في تحديد آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أقوالاً، فمنهم من قال أن أهل بيت النبي هم أزواجه وذريته وبنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم، ومنهم من قال أن أزواجه ليسوا من أهل بيته، وقال البعض أنهم قريش، ومنهم من قال أن آل محمد هم الأتقياء من أمته، وقال البعض أنهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم جميعاً.

أما أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فالقول الراجح أنهم يدخلون في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى بعد أن أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب: **إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**. وقول الملائكة لسارة زوج إبراهيم عليه السلام: **رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ**، ولأنه استثنى امرأة لوط من آل لوط عليه السلام في قوله تعالى: **إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا امْرَأَتَهُ الْحَجْرُ/ 59-60**، فدل على دخولها في الآل .

وأما آل المطلب فقد جاء في رواية عن الإمام أحمد أنهم من آل البيت وهو قول الإمام الشافعي أيضاً، وذهب الإمام أبو حنيفة والإمام مالك أن آل المطلب لا يدخلون في آل النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا رواية عن الإمام أحمد أيضاً. والقول الراجح في المسألة أن بنو المطلب من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والدليل ما جاء عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه قال: **"مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ** رواه البخاري برقم 2907، والنسائي برقم 4067 وغيرهما.

